mroftalp htehaB ni knil muideM

فن حسن الظن بالله ٥٢: تنبيه لاعتقاد خطير، سوء الظن بالله وحسن الظن بمن كفر به سبحانه!! د. إياد قنيبي

إياد قنيبي

السلام عليكم ورحمة الله وصبحكم الله بالخير. اخواني الكرام بعض الناس يظن ان ادلة وجود الله عز وجل وصحة دينه ليست يقينية وواضحة بالشكل الكافي هذا الكلام يظهر عندما يحدث حدث مثل وفاة احد الملحدين فترى من الناس من يترحم عليه ويستغفر له. نقول له لا يجوز هذا الكلام. فيرد عليك بانه - 00:00:00

وما ادراك ما في قلبه هو قد يكون حاول وبحث واجتهد ولم يقتنع بوجود الله سبحانه وتعالى. وبالتالي لا تستطيع ان تحكم على ما في قلبه بتعرفوا يا اخوان هذا الموضوع واسع ومتشعب وبحاجة لعدة حلقات لكن اقول هنا باختصار وفي عجالة - 00:00:20

نحن عندما نقول ان الكافر ليس معذورا بانكاره لله سبحانه وتعالى فاننا ان نحسن الظن بالله ونسيء الظن بمن كفر بالله. بينما انت عندما تقول انه ولربما بحث عن الحق ولم يهتدي له. دير بالك انت ممكن تكون عمالك تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. من حيث يا مسكين احسنت الظن بمن كفر به - 00:00:37

الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يجعل ادلة وجوده غير كافية ناقصة غير واضحة غير مفحمة غير ملزمة لمن طلب الحق بصدق ثم بعد ذلك يكلف الناس بالايمان بوجوده وبصحة دينه ويدخل على ذلك الناس جنة ونارا. الله سبحانه وتعالى هو القائل قل - 00:00:58

اهي الحجة البالغة. قل فلله الحجة البالغة كما في سورة الانعام. ايش يعني الحجة البالغة؟ الحجة الواصلة لما قصدت له. الحجة ملزمة المفحمة الواضحة الكاملة التامة لكل صاحب قلب وعقل سليمين. الله سبحانه وتعالى قال في سورة - 00:01:18

قصص فان لم يستجيبوا لك يعني يا محمد فاعلم ايوة ماذا نعلم ما هو تشخيص الحالة يا رب؟ فاعلم ان ما يتبعون اهواء فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم هذا هو تشخيصهم. هم متبعون للاهواء. مش انهم اناس قصدوا الحق ولم يصيبوه. اتم الله الاية ومن اضلوا مما - 00:01:38

من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اذا هذا تسلسل الاحداث هم ظالمون ظلموا انفسهم. فالله على قلوبهم فوصلوا لمرحلة لا يهتدون فيها الى الصواب - 00:02:00

ولا يستجيبون فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم بغير علم. المسألة مش مسألة انه هو درس بطريقة علمية موضوعية - 00:02:16

خرج بنتيجة انه لا اله او ان دين الاسلام غير صحيح بل هو متبع للهوى. متبع للهوى. لذلك يعني مأساة حقيقة عندما ترى من ينتسب الى الدعوة ويتكلم امام الجماهير ويتعذر لملحد دعا الى الالحاد عشرات السنوات بانه قد يقول لله عز وجل يوم القيامة يا رب - 00:02:30

انا ما كنت فيلسوفا وما كنت لاهوتيا انا كنت عالم فيزياء. يعني الايمان بالله يحتاج دراية عميقة بالفلسفة وعلم اللاهوت لا اخواننا الايمان بالله سبحانه وتعالى يتطلب مسألتين فقط. السلامة العقلية والسلامة القلبية. وهذا ما تدل عليه كل نصوص القرآن والسنة في هذا المجال. السلامة - 00:02:50

عقلية الانسان اذا كان مجنون ليس محاسبا. اذا كان سليم العقل مطلوب منه شيء اخر. السلامة القلبية ما يكون في عنده كبر. ما يكون في عنده اتباع للهوى. ما يكون في عنده امراض - 00:03:10

تسبب فيها لنفسه بمعاصيه اعراضه عن الحق وايات الله الكونية انا لم اخاطبك بهذا الكلام اخي وحدة من ثنتين انت اما ان تكون مسلما واذا كنت مسلما فستقتنع بقال الله وقال رسوله او انك غير مقتنع بهذه الادلة غير مقتنع - 00:03:20
الله وقال رسوله ما عمالي بتكلم عن ايات لها مية وجه في التفسير. ايات واضحة جازمة حاسمة. ايات تدل على ان حجة الله كاملة ان انكار الله عز وجل مسألة تدل على الكبر وعلى مرض القلب - 00:03:40
اذا كان انت منكر لهذه الايات طيب تعال معنا في رحلة اليقين واحنا سنمشي معك خطوة خطوة في اثبات ان وجود الله عز وجل مسألة واضحة حاسمة يقينية قاطعة. وان كل شبهات المثارة ضد ذلك هي شبهات سخيفة متهافتة لا قيمة لها كما - 00:03:55
فنثبت بالتفصيل بفضل الله تعالى لكن انك انت تعتبر نفسك مسلم وتنتسب للاسلام. بعدين تصير تخلط وتخربط عدم المؤاخذة. ونقول لك قال الله قل فلله الحجة البالغة. قال الله فانما يتبعون اهواءهم فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. بتيجي تتعذر لمن كفر بالله وتسيء الظن برب العالمين انه جعل ادلة دينه ناقصة ويحاسب الناس على ذلك - 00:04:15
وتحسن الظن بمن كفر بالله عز وجل. انت حقيقة بذلك غير منسجم مع نفسك. غير منسجم مع نفسك. اخوانا اقرأوا القرآن ستجدون ان المشكلة هي في المتلقي ليست في نقص الحجة ليست في نقص البرهان. الايمان ليس مسألة عاطفية تسليمة محضة. والله انت كمسلم اخترت لنفسك ان - 00:04:37
الملاك انك ترى الناس الاخرين معذورين اذا لم يسلموا حتى لو الواحد فيهم مرت عليه السنوات وعرض عليه الاسلام وما اقتنعش هو معذور. مش بس الاسلام احنا المشكلة رجعنا كمان لمسألة اعمق من ذلك. وجود الله سبحانه وتعالى. هناك من - 00:04:59
نعتقد ان وجود الله مسألة يعني بغلبة الظن لكن مش قطعية مية في المية. هذي مأساة يا اخوانا قالت لهم رسلهم افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض هذه مسألة بدنية فطرية موقف برهاني عقلي فطري استدلالي واضح وليس تسليم - 00:05:13
عاطفيا. فيا جماعة انصح جدا من عنده لبس وخلل في هذه المسألة ان يراجع الحلقة التي سوف ننشرها. نعيد نشرها ان شاء الله وهي بعنوان الله غيب. هل معناه ان وجوده غير يقيني؟ الله غيب. هل معناه ان وجوده غير يقيني؟ للاسف هذه المسألة ترى اصبح بعض - 00:05:29
ينتسب للدعوة الاسلامية وله جمهور يروج لها انه احنا نؤمن بالله. لكن الاخرون اذا لم يؤمنوا بالله فهم يعني قد يكونون معذورين. وهذا والله يا اخوانا مصادم لنصوص القرآن والسنة مصادمة واضحة صريحة. كما سنبين في حلقات قادمة باذن الله. خلاصة هذه الحلقة انت - 00:05:49
اذا قرأت الايات الواضحة التي تدل على ان حجة الله كاملة بالغة قاطعة وانه لا شك في وجوده عز وجل. وانه جعل الدلالة عليه دلالة مفحمة ثم بعد ذلك تتعذر لمن كفر باللا دير بالك انت مش حنين. انت عمالك تحسن الظن بالكفار وتسيء الظن برب العالمين انه لم يجعل الحجة - 00:06:09
تعالى وجوده وعلى دينه حجة كاملة. تذكر قول الله عز وجل وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. الايات كثيرة واضحة الايات الكونية والايات القرآنية المفحمة العقلية الملزمة الفطرية. لكن اذا كان الواحد متخذ قرار - 00:06:30
عدم الايمان لن تغني عنه ولن تنفعه. والله تعالى اعلم وتابعوا معنا الحلقة المذكورة والسلام عليكم - 00:06:47